رابط المادة على منصة باحث

شرح التفسير الميسر)مستمر(

شرح التفسير الميسر)61(سورة البقرة ٢٧١-٢٨١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا الهدى والتقى يا رب العالمين - 00:00:01

ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك وهذا اليوم هو يوم الثلاثاء وهو الموافق لليوم الحادي والعشرين من شهر صفر من عام الف واربع مئة وثلاثة واربعين - 00:00:16

نجتمع في هذا المقام المبارك ونتدارس كتابا من كتب التفسير الا وهو التفسير الميسر. قرأنا في هذا الكتاب في مواضع وفي مجالس متعددة سابقة ووقف بنا الكلام عند الاية الثانية والسبعين بعد المئة - 00:00:35

من سورة البقرة وهي قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم نعم تفضل اقرأ بسم الله الرحمن الرحيم تعبدون نعمه العظيمة عليكم وحده لا شريك له - 00:00:53

طيب بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله هذه الاية فيها نداء المؤمنين باباحة الطيبات سباحة الاكل من الطيبات التي رزقهم الله سبحانه وتعالى لو نلاحظ يعني قبلها بايات الله سبحانه وتعالى نادى الناس جميعا فقال يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا - 00:01:44

وتقدم معنا ان الحلال الحرام الحرام ما كانت عن طريق الحرام السرقات والربا الذي يعني يكون طريقه ووسيلة ووسيلته هي الحرام او يكون حرام في ذا يكون حراما في ذاته - 00:02:12

الخبائث التي حرمها الله او اكل الاشياء التي حرمها الله كالدم والميتة لحم الخنزير الله سبحانه وتعالى اشترط ان يكون في الاية السابقة لما نادى الناس شرط ان يكون هذا - 00:02:34

المأكول حلالا وان يكون طيبا غير ضار ثم عاد سبحانه وتعالى مرة اخرى فنادى المؤمنين بنداء خاص وذكرهم بصفة الايمان فقال يا ايها الذين امنوا وهذا نداء خاص لهم وهم داخلون في النداء الاول لكن شرفهم بهذا النداء - 00:02:51

وخصصهم ايضا امر اخر وهو التذكير بشكر نعمة الله سبحانه وتعالى ثم ايضا الغرض من اعادة يعني هذا الامر واعادة الامر بالاكل من الطيبات لغرضين الغرض الاول ان يذكر هؤلاء المؤمنين بشكر نعمة الله لان الكفار - 00:03:14

الذين ناداهم الله في الاول او دخلوا في النداء السابق يعني يأكلون ولا يشكرون. يأكلون ويكفرون المؤمنون خصهم الله بانه يأكلون ويشكرون واشكروا لله ثم رتب على ذلك الامر الثاني وهو - 00:03:39

انه بين لهم ما حرمه عليهم بين لهم ما حرمهم عليهم نادى المؤمنين بصفة الايمان يا ايها الذين امنوا امرهم على وجه الاباحة ان يأكلوا من طيبات ما مما رزقهم الله. والطيبات هنا فسرت هنا في هذا التفسير - 00:03:55

بانها المستلذة الحلال المستردة الحلال يعني كان حلالا غير ضار نافعا نافعا وغير الله حلالا طريق الحلال يسمى يسمى هو الطيب او يكون هو الطيب طيب قال ما رزقناكم الماء هنا بمعنى - 00:04:19

الذي اسم الموصول معنى اسم الموصول بمعنى الذي كلوا من طين كلوا من طيبات الذي رزقناكم او تكون مصدرية كلوا من طيبات رزقنا كلها صحيحة طيب قال رزقناكم خصهم بان هذا رزق من الله سبحانه وان الله هو الذي رزقهم ووهبهم - 00:04:44

واسند هذا الرزق اليه تذكيرا بفضل الله عليهم ونعمة الله عليهم يقول هنا يقول المؤلف قال ولا تكونوا كالكفار الذين يحرمون الطيبات ويستحلون الخبائث ثم قال هنا واشكروا لله ولم يقل واشكروا الله - 00:05:07

ما الفرق بين يعني الفعل شكر يتعدى يتعدى شكرت الله لكن هنا عدي بحرف اللام وقال واشكروا لله وهذا اخص وادق واقوى ولما يعدى يعدى بالحرف وهو يتعدى بنفسه يكون اقوى مثل لما تقول - 00:05:26

نصحت لاخي او نصحت اخي نصحت له هذا ادق الحمد لله على الاخلاص يدل على الصدق ويدل على قوة النصح هنا واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون. هذا شرط قال ان كنتم تعبدون الله سبحانه وتعالى فاشكروه - 00:05:50

طيب بما يكون الشكر كيف نشكر الله كيف نشكر هذه النعمة وهذه الطيبات هنا قال بقلوبكم والسنتكم وجوارحكم اذن الشكر يكون بالقلب في هذه النعمة بان الله هو الذي جلبها وهو الذي هيأها لك وهو الذي رزقك اياها - 00:06:12

وتعترف بقلبك وتقر بان هذه نعمة من الله يجب ان نشكر الله عليها وباللسان بان تتحدث بان الله انعم بان الله انعم عليك تذكر الله وتشكره واذا اذا اردت ان تأكل - 00:06:32

تسمي الله واذا واذا اكلت وانتهيت من الطعام تشكر الله على هذه النعمة وتحمد الله عز وجل هذا يكون باللسان بذكر الله سبحانه وتعالى والاعتراف بها بانها نعمة من الله سبحانه وتعالى - 00:06:49

والجوارح بان تستعمل هذه النعمة في طاعة الله لأن الله هو الذي رزقك اياه واراد منك ان تستعملها في طاعة الله في معصيته هذا معنى الجوارح هذا معنى ثم بعد ذلك سيذكر الله سبحانه وتعالى - 00:07:05

ما استثناه من المحرمات لان الاصل في الاطعمة الاباحة الاطعمة الاباحة ننظر ايضا الى ما حرمه الله نعم اقرأ تفضل غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه حرم الله عليكم - 00:07:21

انه اباح لكم اكل هذه المحرمات مثل ما ذكرنا يعني الاصل في الاطعمة الاباحة. ولذلك المحرمات جاءت بصيغة الحصر انما يعني كأنه حصل الله سبحانه وتعالى المحرمات بهذه الامور الاربعة - 00:07:53

الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله وقال هنا انما حرم عليكم ما حرم عليكم ما يضركم لان المحرمات انما حرمها الله لضرر فيها على الانسان كالميتة هي الميتة التي - 00:08:41

لم تذبح بطريقة شرعية يعني اما ان تكون ماتت حتف انفها من جدار او نطحتها اختها او انخنقت او او باي طريقة ماتت او يعني ضربت بشيء الموقودة ضربت بحجر كبير - 00:09:02

بخشبة كبيرة او بحديدة هذه كلها او بسيارة صدمت هذه كلها تعتبر من الميتة التي لا تجوز والميتة يعني استثنت الشريعة منها ما ما ما يباح اكله ولو كان ميتا - 00:09:29

السمك والحوت والجراد فهذه لا تحتاج الى تذكية وهي مستثناة من الميتة والدم المسفوح هنا الاية هذي التي معنا اطلقت الدم قال والدم مطلقا والمؤلف هنا قدام المسفوح لاية لاية الانعام - 00:09:51

الا يكون ميتة او دما مسفوحا قيدت اية الانعام بقية الايات كما في البقرة وفي النحل وغيرها الدم المراد به هو الدم المسفوح والمقصود بالدم المسفوح والدم الذي يخرج عند التذكية - 00:10:12

اذا بكيت البهيمة الدم عند عند التذكية هذا هو الدم المسفوح المحرم هذا دم محرم ونجس في نفس الوقت وهو محرم لا يجوز محرم وفي نفس الوقت اذا اصاب البدن او اصاب الثياب يجب غسله - 00:10:32

اما الدم الذي يكون في العروق او يكون على الجلد او يكون على البهيمة او يكون في وسط اللحم او اذا وضع اللحم في البورما او في القدر ثم طبخ على على يعلو القدر قطع الدم - 00:10:53

هذه كلها جائزة لا تدخل في المحرم مستثناة كما ان الشريعة ايضا استثنت من الدم الكبد انهما دمام. تمام اباحها بالحديث الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم او حلت لنا لو حلت لنا ميتتان ودمان - 00:11:13

فذكر الدم بانه يعني الدم هو الكبد والاكتحال فهو مستثمر قال بعد ذلك هو لحم الخنزير ولحم الخنزير ايضا الخنزير معروف حيوان

معروف وحرمه الله لخبثه ولضرره وخص اللحم لان السياق في الاكل - 00:11:41
والا يدخل في ذلك الشحم والجلد والعظام الشعر وكل ما يتعلق كل اجزاء الخنزير محرمة لان العلة اولا الخبث والخبث والضرر ليس خاصا في اللحم ليس خاصا باللحم والحكم يدور مع علته وجودا وعدما - 00:12:03
ما دام ان العلة موجودة فهو تشمل كل اجزاء الخنزير لو لو اعترض معترض قال ان الله خص اللحم نقول بان السياق في الاكل والشحوم والشعور والجلود والعظام ليست هي - 00:12:28
من اللحم اليست هي من الاكل المقصود منه والذبائح التي ذبحت لغير الله هو المقصود بهذا هو المقصود به ما اهل به لغير الله ومعنى اهل اي رفع الصوت رفع الصوت - 00:12:44
الاهلال رفع الصوت وسمي الهلال هلالا لان الناس اذا رأوه رفعوا اصواتهم فما اهل اي ما رفع او ما يعني ما ذكر اسم غير الله عند الذبح فاذا اذا قال الذابح عند ذبح البهيمة باسم المسيح - 00:13:04
او باسم فلان او باسم فلان وهذه هذه يعتبر اهل لغير الله فهو محرم ولو ولو قال بسم الله ولو قال بسم الله سمى الله يسمى غير الله معه حرمت - 00:13:23
او ذبحها وقال بسم الله وقدمها يعني لشخص لمخلوق مثلا قرابين تقدم للاموات ونحوها قول الاصنام او نحو ذلك كل ذلك يعتبر يعتبر داخل في قوله وما اهل به لغير الله - 00:13:40
ثم استثنى الله سبحانه وتعالى من هذه المحرمات من يضطر يكون حاله مضطرا الى ان يتناول هذه الاشياء فهل اذا كان في مخمصة في مجاعة شديدة يعني اشرف على الموت - 00:14:01
ولم يجد له مخرجا مخرجا الا ان يأكل من هذه الميتة كأن يأكل الدم او مثلا الميتة يأخذ جزءا من الميتة ويأكله ونقول المضطر يأخذ بقدر حاجته الله سبحانه وتعالى قال فمن اضطر - 00:14:18
غير باغ ولا عاد اشترط اشترط امرين الامر الاول الا يكون باغ اي ظالم في اكله وقال بعض المفسرين ان معنى غير باغ اي غير يعني غير اكل اكثر من حاجته. يعني اذا كان اذا كان يكفيه الشيء اليسير فلا يزيد - 00:14:36
ولا يزيد ولا يأخذ معه ولا يعني ولا يعني يأخذ معه شيئا يأكله بعد فترة يقول اخشى ان ان يصيبني الجوع يقول ما يجوز لك الا ان تسد الرمق وتترك الباقي - 00:14:58
والله اباح لك على قدر حاجتك فقط فاذا سددت رمق الجوع وخف الجوع عندك فلا فلا تتجاوز فان تجاوزك هذا ظلم لان الله لم يبح لك على الاطلاق قال ولا عاد اي يتعدى حدود الله فيه - 00:15:16
فيما ابيح له وانما يأكل على ما اباح الله له تعدي بان يأخذ معه مثلا او يدخر او يأكل يعني يتجاوز في الاكل او نحو ذلك او يتعدى حدود الله في الاباحة بان يأكل - 00:15:33
اشياء محرمة يتناولها كل هذا كل هذا يعني لا يجوز. وقال بعض المفسرين ولا عاد اي لا يكون عاص في هذه الحال بمعنى لا يكون مثلا في سفره من اضطر اليه في طريقه سفر معصية - 00:15:53
او يفعل اشياء فيها معاصي فهذا لا يجوز له فمن فعل ذلك فلا اثم عليه ختم الله الاية بقوله ان الله غفور رحيم. وهذا يدل على انه يأخذ بقدر الحاجة - 00:16:13
فان الله غفور لان هذه هذه محرم ورحيم حيث اباح له قدر الحاجة ما انزل الله النار ولا كما انزل الله وغير ذلك من الخلق مقابل هذا الاقصاء هؤلاء ما يذكرون في مقابلتهم ما - 00:16:29
نار جهنم ولهم عذاب نلاحظ ان الايات تؤكد على اظهار الحق والنهي عن كتمان الحق وكأن الايات تعود تذكر بني اسرائيل الذين كتموا الحق كتموا صفة محمد وكتبوا ما جاءهم في التوراة - 00:17:17
من من صفات النبي صلى الله عليه وسلم ومن صفات هذه الشريعة واتباع هذه الشريعة يذكرهم هذا من من جانب نذكر هؤلاء اليهود ومن جانب اخر يذكر هذه الامة الا تسلك - 00:17:55

مسلك اليهود في كتمان الحق الله بين لهذه الامة ما اباح لها من الطيبات وما حرم عليها من الخبائث ويجب عليهم ان ان يحذروا ان يسلكوا مسلك هؤلاء الذين يكتمون الحق - 00:18:08
عليهم ان يبينوا الحق وتوعد في هذا في هذه الاية الوعيد الشديد لمن يكتم ويخفي الحق ولا يظهره للناس بان الله سبحانه وتعالى بهذا العذاب الاليم الحق ويحرصون على اخذ العوظ مقابل قال ويشترون به - 00:18:22
لان كتمانهم للحظ لغرض لغرض دنيوي هو انهم يأخذون يحرصون على اخذ العوض مقابل عرض الدنيا لانهم لا يريدون اظهار الحظ حسب يعني شهوات الناس حسب ما يريدون يريده الناس. وهؤلاء - 00:18:44
العلماء او هؤلاء الذين يفتون الناس الحظ يريدون يعني رضا الناس في سخط الله قال ويشترون به ثمن اولئك ما ياكلون في بطونهم الا النار. وعيد شديد لان هذا المال الذي يأخذ يأخذونه - 00:19:04
يأكلونه وسيكون في بطونهم نارا تتأجج وهذا هو عيد شهيد شديد لهم. لانه اذا يوم اذا جاء اذا جاء يوم القيامة اذا جاء يوم القيامة فان هذه فان هذا المال يصبح نارا عليهم - 00:19:21
كما ان كما مثل ما مثل يعني ما اليتامى الذين يأكلون اموال اليتامى ظلم انما يأكلون في بطونهم نارا هؤلاء مثلهم يصبحوا كما جاء في بعض الاثار ايطاليا يصبح المال الذي يأكله نارا في بطنه - 00:19:39
تدخل من من فيه وتخرج من دبره نسأل الله العافية. قال هنا ما يأكل من طون الا النار وايضا يعني زيادة على العقوبة ان الله لا يكلمهم يوم القيامة لا يكلمهم على وجه الرضا - 00:19:57
وانما لا قد يكلمهم لم نجد في في بعض الايات ان الله يكلمهم على وجه السخط والغضب كما قال سبحانه قال اخسئوا فيها ولا تكلمون وقال اين شركائي كلمهم في مواضع - 00:20:15
اذا جاءك شخص وقال لك الله سبحانه وتعالى قال لا يكلمهم ولا يجد في مواضع يكلمهم نقول لا يكلمهم على وجه الرضا على وجه الرضا لا يكلمك كلام تكريم وانما وانما لو اذا جاء في مواضع انه يكلمه فذلك على وجه السخط - 00:20:32
وعلى وجه على وجه الغضب وفيه دلالة على ان على ان من رضي الله عنه فانه يكلمه الله يكلمه الله كلام تكريم وهم المؤمنون قد جاء يوم القيامة كلمهم الله سبحانه كلام تكريم - 00:20:51
وقال هنا ولا ولا يوم القيامة ولا يزكيهم يطهرهم من الذنوب يعني لا تكفر عنهم ذنوبهم. بل تبقى ذنوبهم لان المؤمن رضي الله عنه فانه يطهره من الذنوب والمعاصي والنهاية ان لهم العذاب الذي يحيط بهم ولا يستطيعون الخروج منه - 00:21:08
نعم هذا وعيد كل من كتم الحق والتمس رضى الناس برضى الله التمس رضى الناس بسخط الله وختم الحق واشترى به ثمنا قليلا هذه عقوبته نعم قوله تعالى اولئك الذين - 00:21:30
والعذاب فما اسطرهم على النار استبدلوا الضلالة اشد اجراءاتهم على قال على وجه يعني اكمال الاية السابقة وبيانا لهؤلاء الكاتمين للحق الذين يشترون به عرض الدنيا تأكيدا عليهم قال اولئك اولئك اي الكاتمون - 00:21:52
اشتروا الضلالة بالهدى ابدلوا الهدى بالظلالة اخذوا الظلالة مقابل الهدى هم رأوا رأوا الحق وتعلموا وعلموا الحق وعرفوه ولكنهم اعرضوا عنه واخذوا الباطل تبدلوا الحق بالباطل نستبدل الهدى بالضلال يستبدل العلم بالجهل - 00:22:39
والعذاب بالمغفرة لانهم سلكوا طريق النار فكان كان هذا الطريق طريق العذاب ولو تركوه ورجعوا واستغفروا وتابوا لكنهم تركوا هذا طريق المغفرة واستبدلوه بطريق العذاب قال الله فيهم فما اصبرهم على النار يعني ان النار - 00:23:02
ستتولاهم النار وكيف سيصبرون عليها كيف يصبرون وهذا اسلوب لما سوء تعجب ما اصبره ما اصبرهم على النار فتعجب من الله سبحانه وتعالى وفيه دلالة او فيه اثبات العجب لله سبحانه انه يعجب من عباده - 00:23:24
انه يعجب فما اصبرهم على النار وفي توجيه الناس وتذكيرهم بان يتعجبوا من حال هؤلاء. كيف سيصبرون على النار وهذا من اساليب اساليب البلاغية في القرآن التي تحمل على الاستهزاء والاستهانة والاستخفاف - 00:23:45
التهكم بهم كيف سيصبرون لا يمكن ان يصبروا على النار. النار لا يستطيع الانسان شيء ولا جزء يسير منها وكيف ستصلاهم النار كيف

سيصبرون وهذا من الصبر المذموم في القرآن الكريم لان الصبر في القرآن - 00:24:02
يرد على وجه المدح وبشر الصابرين هذه على وجه المدح فيها اصبروا وصابروا ورابطوا هذا كله صبر ممدوح قبر محمود ويأتي احيانا احيانا على وجه الذنب القبر المحرم او الصبر المذموم في مثل هذه الاية فما اصبرهم - 00:24:18
قوله تعالى اصبروا او لا تصبروا او قوله تعالى قوله تعالى لولا ان صبرنا على على لولا ان صبرنا على الهتنا وصبرنا عليها فهذه كلها تدل على الصبر المحرم او الصبر المذموم - 00:24:40
نعم تعالى ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق فان الذين اختلفوا ذلك العذاب الذي فكفروا فان الذين اختلفوا في مفارقة اي نعم اسم الاشارة ذلك يعود الى اي شيء يعود الى حكم الله سبحانه وتعالى - 00:24:58
هؤلاء الذين استحقوا العذاب الذين قال اولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما اصبرهم على النار ذلك العذاب الذي انزله فيهم وحكمه سبحانه وتعالى فيهم بانه هو الحكم الحق - 00:25:38
هو هذا هو حكم الله حكم الحق ذلك بان الله نزل الكتاب بالحق بان الله نزل كتابه ونزل كتبه على الرسل لبيان الحق واقامة الحق البعد عن عن الباطن عز الله مكتوب بالحق ولكن هؤلاء اليهود - 00:25:55
والذين الذين يخفون الحق ويكتمون الحق ومن سلك مسلكهم لهؤلاء اختلفوا في الكتاب فامنوا ببعضه واخت كفروا ببعض فما يعني تشتهيه انفسهم ويرغبون فيه ويناسبوا حالهم يأخذونه ويبينونه وما ما وما وما لم يكن كذلك - 00:26:17
بان يكون يعني لا يتناسب مع احوالهم يكتمونه شريعة محمد ختم واوصاف اوصاف النبي صلى الله عليه وسلم اختلفوا في الكتاب تعاملوا في شيء وكفروا في شيء والسبب ذلك انهم انهم اهل انهم اهل منازعة واهل مفارقة واهل مشاقة لا يريدون الاجتماع الكلمة - 00:26:44
ولا يريدون دفع النزاع وانما يريدون الشقاق والنزاع واشتقاقهم ونزاعهم شقاق بعيد. ليس قريبا من الصواب بعيدا عن الحق لذلك قال في شقاقا بعيد لا يريدون الوصول الى الحق ولا يريدون الحق - 00:27:12
هذه هي حالهم. نعم ولكن البر من آمن الصلاة واتى الزكاة اولئك الذين وامن واعطى المال تطوعا الذين مات ابائهم وانفق في الاسقى واقام الصلاة معاصي اي نعم هذي يعني كل الايات تلاحظ انها كأنها تشير الى ما سبق - 00:27:30
من حال اليهود يعني وتحذير المؤمنين ان يسلكوا مسلكهم يعني اليهود لما اعترضوا الى تحويل القبلة وقالوا لماذا كنتم تصلون الى بيت المقدس والان تتركون قبلة الانبياء الى المسجد الحرام - 00:29:39
رد الله عليهم في ايات سابقة يقول السفاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم قل لله المشرق والمغرب يهدي من يشاء الى صراط مستقيم ويظنونهم ان التوجه للمشرق او للمغرب او الى اي جهة من الجهات هذا هو من البر - 00:29:59
وبين الله سبحانه وتعالى لهم حقيقة البر. ما هو ما هي حقيقة البر؟ ما هو البر؟ ليس البر يعني ليس البر بان بان بطريقتك وتوجهك. البر بما انت تتصف به من اعمال حسنة ونوايا طيبة - 00:30:18
لذلك قال ليس البر ان تتوجه الى جهة المشرق والمغرب ولكن البر هو بر من امن. والمراد بالبر هو العمل العمل الصالح والبر والخير وسمي برا من البر وهو السعة - 00:30:38
الخير والسعة والاعمال الصالحة هذي كلها من البر واهلها يسمون الابرار يسمون الابرار الذين كثرت اعمالهم وحسنت اعمالهم قال ليس ليس البر بالتوجه في هذه الجهة او هذه الجهة وانما البر - 00:30:54
هو تحقيق الايمان. وهنا في هذه الاية جمعت جمعت اصول الايمان وجمعت جمعت اصول الشرائع وصول هذه الشريعة من الايمان والعمل. والايمان حقيقته حقيقته هو وقول وعمل قول وعمل هذا الايمان - 00:31:16
آآ يعني اعتقادا اعتقادا بالقلب هذا هو الاساس اعتقاد بالقلب ان تعتقد بهذا الشيء وتقر به ثم الاقرار باللسان ثم الامل بالجوارح وهذه الاية جمعت جمعت كل يعني كل اساس الايمان وحقيقة الايمان - 00:31:40

اه جمعت هذه الاشياء الايمان بالله اقرار بوجوده وقدرته واحكامه افعاله الحسنة وصفاته واسمائه هو حقيقة الايمان ان تؤمن بالله ايمانا معتقدا بوجوده معتقدا بكل ما كل ما يكون لله سبحانه وتعالى - 00:32:02
هذا جازما اقرارا بالقلب. واعتقادا بالقلب واقرارا باللسان وعمل بالجوارح. فاول اول اركان الايمان هو الايمان بالله ثم قال واليوم الاخر وهو اعتراف والاقرار واليقين ان هذا اليوم يوم سيأتي وسيجازى الناس عليه - 00:32:28
وسيكون اه في فيه الفصل يوم الفصل الذي يفصل الله ويأتي الله لمحاسبة الخلق كل ما يجري في اليوم الاخر داخل في هذه في هذا الاعتقاد. فيعتقد المسلم انتقاد في في قلبه واقرار بلسانه وعملا بجوارحه واستعدادا لهذا اليوم - 00:32:52
والامام الملائكة ايضا بصفاتهم واعمالهم واسمائهم ويعني ووظائفهم كل ذلك داخل الاقرار بهم اقرارا واعتقادا واعترافا وعملا قال والكتاب والمراد بالكتاب هنا الجنس الكتب المنزلة التي انزلها الله كتب الله التي انزلها كالتوراة والانجيل والزبور والقرآن وغيره. قال والنبيين على وجه العموم - 00:33:15
الايمان ان ان تؤمن قال من امن بالله الايمان بالله والايمان بالانبياء والمرسلين ان تؤمن بهم ايمانا صادقا والاعتراف والاقرار والعمل ونحو ذلك لانهم انبياء شرفهم الله بالنبوة وارسلهم وكلفهم - 00:33:48
واصطفاهم باسمائهم المذكورة على وجه التفصيل او على وجه الاجمال كل ذلك داخل هذه كلها اعتراف وتصديق بالقلب واعتراف باللسان ثم تأتي بعد ذلك الاعمال التي هي من الايمان قال واتى المال - 00:34:08
فهذا دليل على صدق الايمان. اذا كان ينفق ما له ويخرج ما له لوجه الله. هذا دليل على صدق الايمان. قال واتى المال على حبه لان الانسان يعني في فطرته وطبيعته انه محب للمال - 00:34:28
فاذا كان يحب المال وينفقه لوجه الله هذا دليل على صدق ايمانه على صدق ايمانه فيخرج المال على على حبه وقد يكون يعني المال عنده قليلا فالذي ينفق ماله وهو قليل - 00:34:44
افضل من الذي ينفق مال ماله وهو كثير فهذا دليل على صدق ايمانه قال ينفق ما له علما قال افضل الصدقات وافضل النفاق ان تنفق على القريب لان النفقة على القريب نفقة وصلة - 00:34:59
صدقة وصلة فهذا افضل ذوي القربى كل ما يكون قريب لك تصدق عليه وتعطيه وهو بحاجة يكون هذا افضل قال واليتامى كما ذكر هنا الذين فقدوا من يعوله فمن يعولهم وينفق عليهم - 00:35:16
فيعوضون بفقيدهم بمن يقوم مع يقوم يعني يقوم بمقامه بان يقف معهم ويساعدهم وهذا يدل على تكافل المسلمين تكافل المسلمين ووقوف بعضهم مع بعض. قال والمساكين الذين اسكنتهم الحاجة والذين يعني اشتدت الحاجة بهم ويدخل في ذلك الفقراء - 00:35:33
لان المساكين اذا اطلقوا دخل الفقراء فيهم. والفقراء اذا اطلقوا دخل المساكين فيهم. واذا اجتمع الفقير والمسكين قلنا الفقير اشد حاجة من المسكين قال وابن السبيل وهو الذي يعني السبيل هو الطريق وهو السفر - 00:35:57
وقد يضطر الانسان ان يضيع ما له تضيع دابته يضيع ما له يعني ولا يصبح معه شيء ويكون غريبا في بلد او في الطريق وليس معه شيء يستطيع ان ان يعيش فيه ويأكل - 00:36:15
ما يستطيع فمثل هذي مثل هذا الشخص يجب ان ان يقف الناس معه وان يساعدوه حتى يصل الى بلده السائلين والسائلين هم ايضا الفقراء الذين يسألون لان وقد يدخل في ذلك غير الفقراء. لان السائل - 00:36:30
يعني قد يكون يعني قد يكون تكون عليه الديون اثقلته الديون وان كان عنده مال وعنده راتب اثقلته الديون او عليه عليه رقبات او عليه كفارات او عليه كذا فهذا يضطر ان يسأل الناس ان يساعدوه وان يقفوا معه فمثل هؤلاء السائلين - 00:36:48
ايضا ويساعدون في الصدقات والنفقات والزكوات وغيرها وفي الرقاب وهم وهم اما ان يكون سبب فك الرقبة اما انه مملوك او مكاتب فيعتق والشريعة تتشوف الى عتق هؤلاء او يكونوا اسيرا او او يفك اسير او نحو ذلك كل ذلك داخل في الرقاب - 00:37:08
قال ومن اعمالهم الطيبة لان الله لما ذكر لما ذكر يعني ما يعتقدونه هو ما يتعلق بالايمان من الايمان بالله واليوم الاخر ذكر الاعمال

ومن اشرف الاعمال الصدقة وذكر وجوه الصدقة ثم - 00:37:34
ايضا ذكر ان الاعمال المحافظة على الصلاة والزكاة وقال واقام الصلاة اي هؤلاء الذين ينفقون حافظوا على صلاة واقامتها على وجهها المطلوب. واتى الزكاة قد يسأل سائل ويقول طيب الله عز وجل ذكر قبل ذلك؟ قال واتى المال على - 00:37:52
ثم عاد الى الزكاة نقول الزكاة فرض والاول مستحب الزكاة هذه من من الفروض الواجبة عليه التي لا لا يأتي يعني يعني يتهاون او يتردد في اخراجها وهي قرينة الصلاة قرينة الصلاة قال واقاموا الصلاة واتى الزكاة - 00:38:14
قد قرنها الله سبحانه في اكثر من سبعين موضع قال والموفون بعهدهم اي من صفات هؤلاء الوفاء بالعهد مع الله سبحانه وتعالى ومع الخلق اذا عاهدوا والصابرين في البأساء اي من صفات هؤلاء الذين تميزوا - 00:38:37
لما انفقوا اموالهم دليل على صبرهم ولما يعني اقاموا الصلاة واتوا كل هذا داخل في الصبر فاثنى الله عليهم ولذلك جاءت منصوبة قال والصابرين اي واخص الصابرين منهم والصابرين في البأساء والضراء - 00:38:53
في الفقر والامراض لان البأس البائس الفقير اه في حال الفقر يصبرون وفي حال الضر عند عند المصائب التي تنزل بهم والامراض يصبرون وحين البأس اي وقت القتال يصبرون في مواجهة العدو ومجابهة العدو - 00:39:09
قال بعد ذلك ختم الله هذه هذه الصفات الطيبة. وهذه الاعمال الطيبة وهذه يعني هذه الاشياء التي ذكرها الله سبحانه وتعالى وهي من اصول الايمان ذكرها وختم بقول اولئك الذين صدقوا لما حققوا الايمان والاعمال هذه الاعمال الجليلة - 00:39:30
قدهم صدقوا في اقوالهم وافعالهم وايمانهم. قال واولئك هم المتقون المتقون لا غير هم المتقون. والتقوى هو الخوف من الله سبحانه وتعالى والمبادرة في تحقيق الاوامر تحقيق ما يرضي الله والبعد عما يسخط الله. فهؤلاء لما اتوا بهذه الامور وحافظوا عليها - 00:39:49
وصفهم الله بهذه الصفات الطيبة فهذه الاية جمعت اصول الايمان. جمعت اصول الايمان فهي اية عظيمة جدا ينبغي للانسان ان يتذكر هذه الصفات هل هي يعني ان ان يتذكرها وان يحافظ عليها في نفسه. فان كان فان كان يعني من الناس الذين يحافظون - 00:40:12
من يحمد الله وليزدد وان كان من الذين يقصرون في ذلك فليراجع نفسه فان هذه الصفات الطيبة وهذه من اصول الايمان تحقيق الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين هذه اصول الايمان. هذه اصول الايمان - 00:40:33
وصول اعمال البر الخير هذه تتحقق في النفقة والمحافظة على الصلاة الصبر والمصابرة على مثل هذه الامور والصدق في اقوالهم لانهم صدقوا الله وتقوى الله سبحانه وتعالى ومراقبتهم نعم تفضل - 00:40:51
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى حبوا بالحب والعبد بالعبد والانثى بالانثى ومن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه ذلك تخفيف من ربكم ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم - 00:41:18
فيا ايها الذين صدقوا الله ورسوله وعملوا فرد الله عليكم ان تقتصوا من القاتم عمدا بقتله شرط المساواة والمماثلة. يقتل الحر بمثله سواء الرجل بالمرأة او المرأة بالرجل والعبد والانثى في مسكها فمن سامحه ولي المقتول بالعفو عن الاقتصاص منه - 00:41:39
يخشعه الجاني مقابل العفو عنه يلتزم الطرفان بحسن الخلق يطالب الولي بالدين ويشعر القاتل اليه حقه باحسان غير تغسيل ولا نقص ذلك العفو مع اخذ الدية تخفيف من ربكم ورحمة بكم - 00:42:05
لما فيه من التسخين والانتفاع فمن قاتل القاتل بعد العفو عنه فله عذاب اليم قصاصا في الدنيا او من نار نعم احسنت يعني شوف نلاحظ ان الايات بدأت تتوجه الى ذكر احكام - 00:42:30
المؤمنين بعد يعني بيان مواقف اليهود من المؤمنين ومواقف اليهود من انبيائهم ومن كتبهم ومن من شرائع الله بدأت الايات تتوجه الى المؤمنين ومخاطبتهم به في احكام الشريعة فبدأ الله سبحانه وتعالى بنداء المؤمنين اولا - 00:42:52
لاباحة الطيبات لهم والتحذير مما حرمه الله فيما يتعلق بالاكل والشرب ثم بعد ذلك جاءت الاية التي تحقق اصول الايمان بالمؤمنين وتجمع لهم اعمال البر ثم بدأت تفصل في شرائع المؤمنين فبدأ باهم الشرائع وهو ما يتعلق اثارة الفتنة بين الناس - 00:43:14

ويعني ما ما يحصل من بعض هؤلاء في يعني يعني تشتيت الناس واثارة الخوف بينهم لانه لا يستطيع المسلم والمؤمن ان يحقق اعمال البر وان يحافظ على ما امره الله سبحانه وتعالى من الايمان ومن اصول الايمان الا اذا - 00:43:40
استتب الامن واستطاع الناس ان ان يعملوا هذه الاعمال من اعمال البر ومن الصلاة والزكاة ونحوها هذه لا تتحقق الا استقر الناس اذا استقروا الناس ومن ومن اشد اسباب عدم استقرار او وجود الخوف ووجود القلق بين الناس هو من من يعيث في الارض فسادا بالقتل ونحوه - 00:44:01
لذلك اقام الله سبحانه وتعالى شرعه لمن يريد الافساده في الارض وقتل الناس ومن اهم هذه الامور اقامة القصاص حتى يعرف الجاني ان ان وراءه من سيقوم يقوم باقامة الحق فيه فيرتدع. فيرتدع وتكون الحياة مستقرة للناس - 00:44:27
لذلك ذكر او او اهم الامور ان الله قد كتب في على هذه الشريعة هذه الشريعة ما يقوم على بناء الامن والاستقرار وان ما يخالف هذا هو سببه يعني مثل هذه هذا من هذا مثل ما يحصل من هؤلاء اهل الشر - 00:44:51
الفساد والقتل واعادة الفساد في الارض اه نلاحظ ان حتى نلاحظ في هذه الاحكام التي ترد معنا تذكير لليهود والنصارى كلها تذكير لليهود والنصارى وتذكير لهذه الامة ستجد الان عندنا في القصاص - 00:45:13
يعني موقف او شريعة اليهود وشريعة النصارى او شريعة محمد بعدها يأتي في الوصايا ويأتي في الاحكام الصيام واحكام الحج ونحوها والله يميز هذه الشريعة بان الله يعني يعني اعطاها هذه الشريعة السمحة الواضحة - 00:45:32
الطيبة التي ليس فيها يعني اسرار ولا فيها اغلال ولا فيها يعني اليهود والنصارى اليهود عندهم القتل من قتل قتل ليس هناك بديل والنصارى ليس عندهم قتل وانما عندهم العفو عندهم الدية. فمن قتل لزمته الدية - 00:45:54
فجاءت شريعة محمد بالوسط من قتل يقتل واذا اراد ان يتنازل الولي المقتول الى الدية فله ذلك جاءت شريعة محمد في الوسط لا كاليهود في تحكم القتل عليهم وليس كالنصارى في تحكم الدية عليهم. فجاءت هذه الشريعة متوسطة بين هذا وهذا - 00:46:17
لذلك ناداهم الله بنداء الايمان فقال يا ايها الذين امنوا وصدقوا الله وصدقوا الرسول وعملوا بشرعه وعملوا باصول الايمان اعلموا ان الله قد فرض عليكم اقامة القصاص في المعتدين في من قتل - 00:46:42
قال ان تقتصوا من القاتل عمدا عمدا. طيب لماذا؟ والقاتل خطأ لا يقتص منه نقول القاتل خطأ لا يقتص منه من قتل خطأ او شبه خطأ فهذه يلزمه الدية او العفو - 00:47:00
يلزمه الدية او يعفى عنه فمن قتل خطأ بمعنى انه مثلا ظرب شخصا ضربة خطأ وقزه ثم سقط على الارض ومات هذا هذا لا يقتص منه لا يقتل القتل الخطأ لا لا يكون فيه قصاص - 00:47:17
هذا من من يعني من من سماحة الشريعة وتيسير الله ان الذي يقتل خطأ كما قال سبحانه وتعالى في سورة في سورة النساء قال وما كان المؤمن يقتل مؤمنا الا خطأ. الاصل انه المؤمن لا يقتل المؤمن عمدا. لكن اذا - 00:47:37
فوقع منه قتل فان هذا القتل خطأ الا خطأ فمن طر فمن صالحه سبحانه وتعالى الا خطأ فمن قتل خطأ فذكر الله سبحانه وتعالى احكام الدية واحكام العفو ونحو ذلك والكفارة كفارة قتل الخطأ - 00:47:54
وكفارة قتل شبه الخطأ شبه العمد شبه العمد قريب من الخطأ لانه لا يريد قتله. لكن سمي شبه عمد لانه قد تكون معه الالة قد تكون مع امتى ان يكون معه سلاح - 00:48:13
لكن لا يريد قتل هذا الشخص فمثلا يرفع السلاح عليه وهو لا يريد قتله فيسقط السلاح عليه او تنطلق هذه الرصاصة فتضرب هذا الشخص وهو لا يريد قتله هذا نسميه شبه عمد او يريد ان يقتل مثلا يريد ان ان مثلا - 00:48:27
يأتي هذا الشخص يعني يمازح بشيء فيسقط على الارض ويسقط يعني او مثلا يريد ان ان يؤدبه او يضربه يسمى هذا شبه عمد اما ان يوجد توجد الالة او يوجد قصد - 00:48:43
اما اذا اذا لم يكن هناك قصد لم يكن قصد ولا الة هذا يسمى خطأ يعني اه مثلا اه يعني يدفعه بيده فيسقط فيسقط هذا يسمى يعني يسمى خطأ قتل الخطأ - 00:49:01

واو يريد ان يصيب طيرا يطلق هذه الالة على الطير تضرب شخصا هذا خطأ هو لا يريد قصده يعني لا يريد قصد هذا هذا الشخص هذا يسمى الخطأ فنحن في هذه الاية - 00:49:20

هذه الاية ليست بصدد قتل الخطأ او شبه العمد وانما هي بصدد قتل العمد. فمن فمن رفع السلاح على شخص وقتله يسمى عمد العمد يتوفر فيه امران اولا اولا الالة - 00:49:37

الثاني انقصته هذا يسمى عمد العمد هنا اذا قتل الانسان اذا قتل هذا الانسان انسانا اخر متعمدا قتله الحكم هو القصاص هو القصاص يقتص منه سواء كان هذا القتل في النفس - 00:49:54

او دون النفس كأن يقطع مثلا يده او اصبعه او يفقع عينه او يشج رأسه فهذا يؤخذ بالقصاص يعني ما دون النفس او بالنفس المساواة والمماثلة يقتل الحر ولا يقتل الحر بالعبد - 00:50:15

لان العبد اقل بمثله العبد بالعبد والانثى بمثلها قد يأتيك سائل ويقول لك طيب لو قتلت الانثى رجلا ذكرا هل تقتل؟ نقول تقتل ولو قتل الرجل انثى نقول يقتل طيب لماذا قال الله انثى بالانثى؟ قال ساق الله هذا الشيء لبيان العدل وبيان القصاص - 00:50:37

لبيان القصاص والا دلت السنة ودلت الاحاديث ودلت الايات الاخرى القتل الانثى بالذكر او الذكر والانثى هذا لا بد من القصاص لذلك الله سبحانه قال وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس - 00:51:02

كلمة النفس يدخل فيها الذكر والانثى ثم قال بعد ذلك يعني هذا هو الاصل فيه اقامة القصاص. لكن لو تنازل اولياء القتيل تنازل اولياء المقتول الى العفو نقول لهم سواء تنازلوا الى الدية او تنازل الى العفو المطلق - 00:51:20

فمن عفي له من اخيه بمعنى انهم تنازلوا مطلقا قالوا خلاص لا نريد قصاصا ولهم ذلك ولهم ذلك او تنازل الى الدية قالوا لا نريد قصاصا وانما نريد الدية ولهم ذلك لكن كما ذكر سبحانه وتعالى هنا قال - 00:51:43

فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف يعني يعني هنا قال عليه ان يتبع من يتبع بالمعروف الذين هم يعني هنا فاتباع بمعروف قال يعني هؤلاء يعني هؤلاء الاولياء يعني ينبغي ان ان يعاملوا هذا القتيل باللطف والاحسان - 00:52:02

عدم الاساءة اليه وعدم الايذاءة وانما يكون ذلك بالمعروف بما تعارف عليه الشرع. وبما اذن فيه الشرع وعلى هذا القطيع قاتل ان يحسن الى من احسنوا اليه بان يؤدي الدية او او يحسن التعامل معهم - 00:52:33

وهذا هذا المقصود ولي ولي المقتول يعني يجب عليه ان يعامل القتيل بالمعاملة الحسنة اذا هو اراد التنازل لا يمن عليه ولا يؤذيه علي يعني الاتباع بالمعروف ولا يشق عليه تجد بعضهم يعني بعض الناس يشق على هذا فيقول ما دام انك قتلت حنا سنسامحك الى الدية - 00:52:51

كنت ادفع كذا وكذا ويعطيه مبالغ طائلة تتعبه يعني وتشق عليه فعليه ان يتبع المعروف ويتنازل التسامح لانه سلك مسلك المسامحة فعليه ان ان يكون مسامحا في عافيا عنه لان الله سماه عفو - 00:53:18

ما هو عفو وكذلك القاتل اذا اذا اولياء القتيل سامحوك وتعاملوا معك وتنازلوا وتركوا القصاص الى الدية فعليك ان تحسن اليهم وان تؤدي هذه الدية باحسان ولا ولا تؤذيهم تكون يعني مماطلة في ادائها مؤذيا لهم - 00:53:37

يعني معاملة سيئة لا كل ذلك ينبغي ان يراعيه القاتل ويراعيه اولياء الدم قال ذلك اي هذا هذا الحكم يعني هذا الحكم هو التنازل من القصاص الى الى ما دون القصاص كالدية او العفو المطلق تخفيف من ربكم لم تكونوا كاليهود او النصارى تخفيف من ربك - 00:54:03

ورحمة ورحمة فمن اعتدى بعد ذلك اعتدى من هو اولياء القتيل لانه بعضهم يقول لك نأخذ الدية ثم يأتي واحد من اولياء القتيل يقول والله لا ارضى حتى اقتله حتى اقتله او يضيق عليه او - 00:54:27

قال الله سبحانه فمن اعتدى بعد ذلك او يكون القاتل يدفع الدية ثم يؤذيهم ويعتدي على احد من من يعني من الورثة فلا يجوز فمن اعتدى بعد ذلك من هؤلاء فان الله توعدهم بالعذاب الاليم في الدنيا - 00:54:43

هذا معنى هذه الاية وهي حقيقة اية عظيمة في بيان حكم القصاص وما اشتملت عليه من تخفيف لهذه الامة ورحمة لهذه الامة

واقامة اقامة العدل واستتباب الامن يعني في هؤلاء - 00:55:01
نعم قوله تعالى في حياتي يا اولي الالباب لعلكم القصاص وتنفيذ حياة امنة يا اصحاب العقول السليمة وجاء تقوى الله وخشيته بطاعته دائمة يعني شف هذه الاية اولا خاتمة للقصاص في بيان الحكمة من القصاص - 00:55:22
وان في القصاص حياة ان في القصاص حياة كيف حياتي وهذي ايضا وقف معها وقف معها البلاغيون وقفة عجيبة يعني البلاغيون وقفوا عند هذه الاية وقفة عجيبة. كيف يكون القسط القتل في حياته؟ نقتل وتكون في حياة نقول نعم - 00:55:50
اذا اذا اذا جئنا الى هذا القاتل المفسد في الارض الذي يعيث في الارض فسادا ويثير الخوف في صفوف المؤمنين هذا اذا اذا اقيم عليه القصاص واذا ترك ولم يقام القصاص عليه سيعيد في الارض فسادا. وسيقتل ويمشي ويقتل اعدادا. وينتشر القتل - 00:56:12
ولم تكن هناك حياة امنة اقامة القصاص حياة للناس اذا قتل القاتل قتل فاذا قتل ارتدع ارتدع غيره من من اثارة او من يعني اثارة القتال ونشر القتال بين الناس - 00:56:36
واذا اذا اذا ارتدع غيره خف اصبح الناس في حياته وفي امن الاية عجيبة من حيث البلاغة ان كيف يكون القصاص فيه حياة؟ نقول اذا قيم القصاص على الوجه الصحيح - 00:56:53
هناك حياة للناس وطمأنينة وبين الله سبحانه وتعالى العلة في ذلك قد رجاء ان تتقوا الله في احكامه وفي شرائعه اذا اقمتم حكم الله فان نسيت سيكون ولذلك نادى من نادى اولي الالباب وهم اصحاب العقول السليمة الذين يعرفون - 00:57:09
احكام الله وحكمه سبحانه وتعالى نعم قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت خير الوصية للوالدين والاقربين بالمعروف حقا على المتقين فرض الله عليكم اذا حضر احدكم علامات الموت ومقدمات وان ترك مالا - 00:57:31
مع مراعاة العدل ولا يدع الفقير والمسلم ولا يتجاوز الثلث ذلك حق ثابت يعمل به اهل التقوى الذين يخافون الله كان هذا قبل نزول ايات القوارير التي حدد الله فيها نصيب كل وارث - 00:57:55
اي نعم هذي تسمى الوصية. قد يسألك سائل يقول لك طيب ما يعني لماذا جاءت الوصية بعد آآ احكام القصاص نقول اولا الله ما ابتدأ القصاص بقوله كتب عليكم وبدأ يذكر لنا ما كتب ثم عطف عليه قال كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خير الوصية اي كتب عليكم الوصية - 00:58:18
وكذلك لان الميت لما جاء ذكر القصاص والقتل والموت ذكر الله الناس سواء كان موتهم عن طريق القصاص او غيره ان ان ذكرهم بما يكون في مصلحة لهم بعد الموت وهي الوصية - 00:58:42
الوصية ما يوصي به الميت لما يكون فيه مصلحة له من الاعمال البر تبقى بعد موته قال الله سبحانه وتعالى كتب عليكم اي فرض عليكم اذا حضر احدكم الموت اي ظهرت علامات الموت - 00:58:57
اما كبر السن او المرض المخوف او نحو ذلك اذا وجد علامات الموت وكان عنده مال الله ان يكون عنده مال بل بل مال كثير. لانه قال خيرا والخير هو المال الكثير. اما ان كان عنده ان كان غير يعني ليس عنده مال. او ماله قليلا - 00:59:16
فلا تشرع الوصية لانه كما قال انك ان تذر غرفة الذكاء اغنياء خير لك من ان تتركهم عادة فاذا كان الماء قليلا فلا تشرع الوصية. تشريع الوصية اذا كان المال كثيرا - 00:59:37
من ترك خيرا قال الوصية ثم حدد الله قال الوصية لمن؟ قال للوالدين والاقربين المؤلف هنا اشار قال ان ذلك كان قبل المواريث ثم لما جاء الميراث انتهى هذا الامر - 00:59:51
هذا رأي كثير من المفسرين وان الاية منسوخة بايات المواريث وليس للوصي ان يوصي للوالدين والاقربين الوارثين لان لان الوالدين يرثون يرثان والاقربون فيه والاقربون منهم من يرث هذه هذا رأي لبعض المفسرين. وهناك رأي اخر - 01:00:07
هو ان ان لا نقول بالنصح لان النسخ هو ابطال الحكم والنصح لا يقال فيه الا عند الضرورة ولا عند اللجوء. يعني اذا اذا لم نجد مخرجا اما اذا وجدنا مخرجا بان نقول الاية محكمة فهذا اولى - 01:00:28
والشيخ السعدي رحمه الله في تفسيره رجح ان الاية محكمة وهذا ممكن وهذا هو الصحيح فنقول نقول ان الوالدين والاقربين منهم

من يرث ومنهم من لا يرث وقد يوجد من الوالدين من لا يرث - 01:00:43
يكون من اسباب موانع الارث المعروفة فاذا وجد حالة حالة للوالدين انهم لا يرثان فله ان يوصي والديه وهم اقرب الناس اليه وكذلك الاقربين اذا وجد من لا يرث لان الاقربين منهم من يرث ومنهم من لا يرث - 01:00:59
الاخوة مع وجود الابناء لا لا يرثون فيعطون من الوصية. وهنا حث للوصية ان تكون في الاقارب واشد الناس قرابهم الوالدان في الاقارب والا يوصي للاباعد هذا المقصود بالمعروف قال - 01:01:17
ان يوصي الوالدين بالمعروف اي بما تعارف الناس عليه. بحيث انه لا يكون هناك هناك ضرر على الورثة ولذلك يعني يعني استحب يتجاوز الثلث والافضل ان تكون اقل من الثلث لان النبي صلى الله عليه وسلم قال والثلث والثلث كثير - 01:01:36
كثير يعني دل على ان انه يستحب ان يكون اقل من الثلث كالخمس والسدس ونحوه بالمعروف حقا على المتقين اي هذا هذه الوصية يعني حقها الله واوجبها على المتقين. الذين يتقون الله سبحانه وتعالى ويخافونه - 01:01:57
بان يكون ذلك خير لهم بهذه الصدقة بهذه الوصية التي يوصي بها. والوصية لا تنفذ الا بعد الموت. لا تنفذ قبل الموت طيب هذه احكام الوصية سيتبعها الان شيء يتعلق باحكام - 01:02:14
الموصي صاحب الوصية والموصلة الذي هو من تكون له الوصية نعم قوله تعالى بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم كيف من غير وصية الميت بعد ما سمع منه قبل موته - 01:02:32
ما الذنب على من غير وبدل ان الله سميع بوصيتكم واقوالكم عليم بما تخفيه صدوركم من الميل الى الحق والعدل او الجور والحيث وسيجازيكم على ذلك ايوه هذا هذا الخطاب خطاب - 01:02:57
لمن يوصى اليهم او من يحضرون الوصية لن يحضر اشخاص هذا الرجل الذي يوصي ويقول لا توصي فلان ولا تعطي فلان ولا ولا تفعل كذا ولا داعي للوصية ومن هذا الكلام - 01:03:15
يبطلون الوصية. او يعني يستغلونه فيقول اوصي فلان واعطي فلان واعطي زوجتك واعطي ابنك واعطي كذا يبدلون الوصية قال من غير وصية الميت بعد ما سمعها من الميت وهو حي او بعد موته فاخذوا الوصية وبدأوا يغيرونها - 01:03:30
فان الذنب على من يغير. واما الموصي فاجره على الله فالله سبحانه وتعالى سميع سميع لما تقولونه وعليم باحوالكم باحوالكم وهذا فيه تهديد وتخويف لهم ان الله مطلع عليهم هذا كله فيما لمن؟ لمن - 01:03:50
لمن يوصى اليهم او لمن يحضرون الوصية. وقد يحضر الميت وهو يوصي فيقول لا توصي بكذا ولا تعطي كذا ونحو ذلك او يعني يأتون الى الوصية بعد الميت ويأخذون ويقرأونها ثم لا ينفذونها فيما اراده - 01:04:11
الميت اذا اذا كان يعني ثم عاد يعني سيبين الله سبحانه وتعالى بعد ذلك قوله تعالى فمن خاف من موس جنف او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم - 01:04:29
من علم من موصل ميلا عن الحق في وصيته على سبيل الخطأ او العبد فنصح الموصي نصح الموصي وقت الوصية بما هو الاعدل فان لم يعكس فله ذلك فاصلح بين الاطراف بتغيير - 01:04:51
الوصية لتوافق الشريعة فلا ذنب عليك في هذا الاصلاح ان الله غفور لعباده رحيم بهم ايوه هذا في حق الموصي وهو الميت قد يوصي بشيء محرم بان يوصي يعني لاشياء محرمة والات موسيقية او يوصي لكلب او يوصي لكذا او يوصي لاحد ابناء - 01:05:08
دون البقية او لاحد زوجاته فتكون الوصية وفيها جور وفيها ظلم وفيها محرم اذا حضر هذا الشخص وجد ان الوصية مشتملة على امور محرمة فعليه فعليه ان ينصح ان يوجه وان لا وان لا وان لا يوافق هذا الموصي اذا كان هذا الميت او وجدوا الوصية بعد بعد الموت بعد موتهم - 01:05:33
وجدها الورثة انه قد اوصى لاحد الورثة او لاحد ابنائه او زوجاته او اوصى لامر محرم كما ذكرنا فلا ينفذونها لا تنفذ ان مراعاة حق الله فوق مراعاة حق الميت - 01:05:58
كما وجد ان هذا الميت فعليه ان يصلح الوصية يصلح الوصية في من؟ في من يعني آآ في فيما شرع الله سبحانه وتعالى. فاذا اوصى

مثلا الى احدى زوجاته دون البقية او - 01:06:13
الى احد ابنائه دون البقية فعليهم ان ان يعدلوا هذه الوصية وان يكون فيها جور وفيها ظلم ولا يجوز اما ان يعطي البقية يوصل البقية او او يعني يلغي هذه الوصية كل ما كان فيه فمن اصلح - 01:06:27
من هؤلاء وجد هذا الميل والجنف والاسم فيها اسم محرم وفيها ميل وفيها ظلم وفيها جور فعليه ان يصلح واذا اصلح فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم. بل الله سبحانه وتعالى يكتب له الاجر في ذلك - 01:06:46
يكتب له الاجر في ذلك نعم هذا ما دلت عليه هذه الاية من احكام الوصية اسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. لعلنا نقف عند هذا القدر - 01:07:03
لان ما بعدها ايات الصيام وهي ايات طويلة تحتاج منا وقت اطول نقف عند هذا القدر الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله يجزاك خير شيخ بيحس عليك ما قصرت. بارك الله فيك حياك الله - 01:07:21
حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله حياك الله - 01:07:39